تنمية صاحبات الأعمال في المحافظات المصرية

إذا قمت بزيارة محافظة بني سويف قريباً، فمن المحتمل أن تجد مجموعة من النساء يخرجن في الصباح الباكر بمنتجات شركة "بروكتر آند جامبل" لبيعها من خلال طرق الأبواب في القرى المحيطة، أو قد تمر بجوار إحدى محلاتهن الصغيرة.

لا تزال الشركات المملوكة للنساء واحدة من أقل الشركات تمثيلا في سلسلة التوريد، مع محدودية الوصول إلى كل من المنتجات والعملاء. وفي الوقت ذاته، أثبت تنوع الموردين/الموردات المتزايد أنه يساعد على إنتاجية الشركات وزيادة الأرباح.

ولذلك قامت هيئة الأمم المتحدة للمرأة وشركة بروكتر آند جامبل بإطلاق برنامج "توفير فرص متساوية لرائدات الأعمال" لمساعدة السيدات على تحسين مهارتهن وتوفير الدعم اللازم ليتم إدماجهن في سلاسل التوريد والتوزيع للشركة مما يعود بالنفع عليهن وعلى بروكتر آند جامبل، حيث يتم توفير منتجات بروكتر آند جامبل بأسعار الجملة لصاحبات الأعمال ليتمكنوا من شراء المزيد من المنتجات بسعر أرخص ثم يقوموا ببيعها في القرى المحيطة، للوصول للمناطق المهمشة وزيادة عدد المشترين لمنتجات شركة بروكتر آند جامبلال.

وفي وقت قصير، تم إنشاء وتجهيز وتسجيل ثلاث شركات ترأسها سيدات في بني سويف، وتضم ٣٠ موظفة. تم تصنيف هذه الشركات كموزعين دائمين في سلاسل التوزيع التابعة لشركة بروكتر آند جامبل. وفي الأشهر الستة الأولى من هذه الشراكة، تمكنت النساء من زيادة إيراداتهن بنسبة ٤٠-٥٠٪.

تركز هيئة الأمم المتحدة للمرأة وشركة بروكتر آند جامبل على توفير تدريبات للسيدات لتعزيز مهاراتهن التجارية والمالية وتحسين قدرتهن على إدارة الأعمال. تم تنظيم تدريبات لأكثر من ١٣٠ سيدة أعمال في المناطق الريفية والمهمشة لبناء قدراتهن على سبل البيع من خلال طرق الأبواب، وإدارة الأعمال، والمعاملات المالية، والتسويق. ونتيجة لذلك، نجحت سيدات الأعمال في توسيع نطاق أعمالهن ليشمل ٣٤٠ قرية، حيث وصلوا إلى ٧٩,٠٠٠ مشتري وحققوا نسبة ربح عالية تساوي ٤٠٠,٠٠٠ جنية.

وتحدثت هيئة الأمم المتحدة للمرأة مع عدد من السيدات من بني سويف لمعرفة المزيد عن كيف أثر عملهن من خلال البرنامج على حياتهن المهنية والشخصية.

أمل محمود، صاحبة أعمال في برنامج "توفير فرص متساوية لرائدات الأعمال" التابع لهيئة الأمم المتحدة للمرأة وشركة بروكتر آند جامبل. (صورة: هيئة الأمم المتحدة للمرأة/ إسماعيل حمدي)

أمل محمود

"سمعت عن البرنامج من خلال أصدقائي الذين حضروا التدريبات وشجعوني على الانضمام. اعترض زوجي في البداية على فكرة عملي أثناء الحمل، ولكنني تمكنت من إقناعه والآن يسمون ابني "ابن المشروع". ساعدني البرنامج وعملي على زيادة ثقتي في نفسي وتعلمت كيفية التعامل مع أشخاص من خلفيات مختلفة وكيفية التغلب على التحديات. تعلمت أيضاً فن التسويق وأدركت الفرق بين المفاهيم النظرية التي تعلمتها خلال دراستي الجامعية والعمل التطبيقي على أرض الواقع وكيف يكمل كل منهما الآخر. لقد ساعدني البرنامج على تطوير نفسي واستقلاليتي. الربح الجيد الذي نحققه منذ بداية البرنامج، زاد من دخلي أيضاً."

هنادي ياسين، صاحبة أعمال في برنامج "توفير فرص متساوية لرائدات الأعمال" التابع لهيئة الأمم المتحدة للمرأة وشركة بروكتر آند جامبل. (صورة: هيئة الأمم المتحدة للمرأة/ إسماعيل حمدي)

هنادي ياسين

"يوفر زوجي كل ما تحتاجه عائلتنا، لكنني اخترت العمل من أجل نفسي ومن أجل أطفالي، حتى لا نضطر أن ننتظره حتى يعود إلى المنزل لشراء احتياجاتنا، ويمكنني الآن الاعتماد على نفسي. ساعدني البرنامج على توسيع شبكتي الاجتماعية وعلى أن يكون لي كيان وشخصية مستقلة. أريد أن أنجح، وأريد أن أنمي عملي وأتنوع في المنتجات التي نبيعها."

منى صلاح، صاحبة أعمال في برنامج "توفير فرص متساوية لرائدات الأعمال" التابع لهيئة الأمم المتحدة للمرأة وشركة بروكتر آند جامبل. (صورة: هيئة الأمم المتحدة للمرأة/ إسماعيل حمدي)

منى صلاح

"ساعدني البرنامج على الشعور بالأمان أكثر لأنه يوفر لي دخلاً ثابتاً. كما تعلمت كيفية العمل بشكل جيد مع فريق وتنظيم وتنسيق عملنا بكفاءة. من خلال البرنامج، أنا لا أساعد نفسي فقط، ولكنني أساعد الآخرين أيضاً حيث نسبة كبيرة من منتجاتنا من الفوط الصحية، ولذلك نحاول دائماً أن نثقف النساء والفتيات حول ممارسات النظافة الشخصية الجيدة وأهمية استخدام الفوط الصحية بدلاً من الأساليب التقليدية التي قد تضر بصحتهن."

صباح صالح، صاحبة أعمال في برنامج "توفير فرص متساوية لرائدات الأعمال" التابع لهيئة الأمم المتحدة للمرأة وشركة بروكتر آند جامبل. (صورة: هيئة الأمم المتحدة للمرأة/ إسماعيل حمدي)

صباح صالح

"قبل البرنامج لم أكن أعمل ولم يكن لزوجي وظيفة دائمة لذلك لم يكن لدينا دخل ثابت. ولكن بعد المشروع أصبح لدي دخل شهري مضمون يساعدني على شراء أي شيء نحتاجه وتوفير كل شيء لأطفالي، دون طلب المساعدة من أي شخص. حالياً اشعر بالحرية في إنفاق مالي كيفما أشاء. في الأيام التي أبيع فيها الكثير وأربح مبلغ كبير، أجد مديرتي تشيد بي والإنجاز الذي حققته، وهذا يشجعني على العمل بجدية أكبر وإثبات نفسي أكثر."

***

برنامج "توفير فرص متساوية لرائدات الأعمال" هو برنامج عالمي لهيئة الأمم المتحدة للمرأة وينفذ هذا البرنامج في مصر وباكستان وجنوب أفريقيا ونيجيريا. ويهدف البرنامج في مصر (القاهرة، وبني سويف، والمنيا) إلى (١) إنشاء مجموعة من الشركات المملوكة للنساء والتي يمكن دمجها في سلسلة التوريد والتوزيع من شركة بروكتر آند جامبل لزيادة التنوع والإنصاف؛ (٢) تنظيم تدريبات للسيدات لتعزيز مهارتهن التجارية والمالية وبناء قدراتهن على إدارة الأعمال. يتم تمويل هذا البرنامج بدعم من شركة بروكتر آند جامبل على مدار عامين من ٢٠١٧-٢٠١٩.